هو الله (1)

"الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرُ المَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ" (كولوسي 1: 15)

"الَّذِي إِذْ كَانَ فِي مَصْيُورَةِ اللهِ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ، لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، طَارِاً فِي شِبْهِ النَّاسِ" (فيلبي 2: 6-7)

رحمة ونعمة وسلام لكم من الله أبينا ومحبوبنا وفادينا، ربنا يسوع المسيح. سؤال نضعه بين أيديكم: "من هو صورة الله الغير منظور؟" الجواب طبعاً هو سيدنا وربنا يسوع المسيح. الكتاب المقدس يقر بذلك. علينا معرفة ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع المسيح لكي يكون إيماننا وثقتنا به راسخة قوية وغير متزعزعة. من هو يسوع المسيح؟ وماذا يقول الكتاب المقدس عنه؟

"اللهُ، بَعْدَمَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيماً، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثاً لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضاً عَمِلَ الْعَالَمِينَ. الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ الأَشْيَاءَ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ بِالْخَطَايَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي" (عبرانيين 1: 1-3)

الرب يسوع تألم من أجل خطايانا، حمل أحزاننا وأوجاعنا. كان مجروحاً لأجل معاصينا ومسحوقاً لأجل آثامنا. مات على الصليب، دفن وقام في اليوم الثالث. كل من يؤمن به تكون له الحياة الأبدية: **"لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ"** (رومية 10: 9).

عند إيمانك بالرب يسوع وأتخاذه سيداً ومالكاً على حياتك، يبدأ الرب يسوع بتغير طبيعتك الأرضية بخلقك في المسيح يسوع ويعطيك طبيعة جديدة مشابهة لطبيعته المملوءة محبة، بر وقداسة. تصبح خليقة جديدة ويقوى إيمانك بيسوع المسيح مخلصك الذي منحك الحياة الأبدية هنا على الأرض ولتحيا به معه في السماء الى الأبد. عملية التحويل هذه وعلاقتك القوية مع الله لا تحصل و لن تتعمق وتصل إلى الذروى والدرجة القصوى إلا عندما تعرف وتؤمن ان المسيح هو الله، خالق السماوات والأرض وكل الساكنين فيها. الذي بيده كل سلطان في السماء وعلى الأرض.

يسوع قَبِلَ أن يُسجَدُ له

قَبِلَ يسوع سجود تلاميذه له. سجد التلاميذ للمسيح بعد قيامته من الأموات **"فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللهَ آمِينَ"** (لوقا 24: 50-53) لن يقبل يسوع السجود من التلاميذ إن لم يكن هو الله الذي يستحق كل السجود لأنه مكتوب: **"لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ ..."** (تثنية 5: 7-9) و **"لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ"** (متى 4: 10)

يسوع وأقواله السبعة العظيمة

أعلن يسوع عن نفسه بأشياء لا يمكن أن تعلن أو تقال إلا لالله...

أ- **أنا هو خبز الحياة** (يوحنا 6: 35): يسوع هو الغذاء الروحي لنفوسنا المحتاجة في هذه الحياة. من غير يسوع سيعم حياتنا الحزن والتعاسة. لا يوجد غذاء روحي ينعش الحياة ما لم يكون من الله. يسوع هو خبز الحياة لأن يسوع هو الله.

ب- **أنا هو الراعي الصالح** (يوحنا 10: 11): الراع الصالح هو الذي يعتني بالخراف. في العهد القديم كان يعرف الله براعي الخراف الذي يرعى شعبه بالمحبة والحنان والرأفة: **"الرَّاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ."** (مزمور 23: 1) يسوع أعلن عن نفسه بأنه الراعي الصالح. بذل نفسه من أجل شعبه الذي يؤمن به. أستطاع يسوع أن يعلن إنه الراعي الصالح لأنه الله.

ج- **أنا باب الخراف** (يوحنا 10: 7): الخراف هم المؤمنون بيسوع المسيح، ويسوع هو الباب الذي من خلاله تدخل الخراف الى ملكوت الله الذي لا يدخله أحّد إلا من خلال يسوع. لأن يسوع هو الله.

... هو الله ...

د- **أنا هو نورالعالم** *(يوحنا 8: 12)*: العالم من غير يسوع في ظلام. من غير النور يتعثر الناس ويسقطوا. الرب لم يقل أنظر إلى النور أو هناك النور بل أعلن أنه النور وتجرأ ْ أن يقول هذا لأنه الله نفسه الذي خلق كل الأنوار ومنبع لكل نور.

ه- **أنا هو القيامة والحياة** *(يوحنا 11: 25)*: يسوع المسيح تغلب على الموت عندما قام من الأموات في اليوم الثالث كما وعد. لا أحد يستطيع أن يوعد أنه سوف يقوم من الأموات ومن ثم ينفذ ذلك ما لم يكن هو الله. ولا أحد يستطيع أن يقول عن نفسه أنا هو القيامة والحياة ما لم يكن هو الله الذي بيده حياتنا، مستقبلنا ومصيرنا.

و- **أنا هو الطريق والحق والحياة** *(يوحنا 14: 6)*: مرة ثانيةً يقول يسوع بأنه الحياة.أعلن بكل سلطان عارفاً من يكون وعارفاً بأنه الطريق والحق والحياة لأنه هو الله نفسه الذي يعطينا الحياة والحق وطريقنا الى السماء.

يسوع المسيح هو الله عمانوئيل الذي خلّص العالم من الخطيئة والموت هو الذي **قَالَ "لاَ تَخَافُوا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ !"**

إخوتي وأحبائي في المسيح يسوع، نحن نعيش في نعمة عظيمة! محمولين بين يدين وحب اله قدير وأزلي. اللهالآب نزلَ بنفسه من السماء وتجسد بصورة الإبن يسوع المسيح ليخلصنا من الخطيئة والموت وليعطينا نحن محبوبيه ومختاريه حياةً جديدة وأبدية. متباركين في كل حين برعايته؛ شاكرين في كل حين احساناته لنا ومصلّين:

أبي السماوي،
شكراً من أعماق القلب يا من بيمينك خلصتني من الخطيئة وانتشلتني من الموت بموتك على الصليب من أجلي. أشكرك يا سيدي وإلهي لرعايتك وحبك لي. كمّل عملك فيَّ واهدني دائماً طريقاً أبدياً . باسم الفادي الغالي؛ سيّدي وربي يسوع المسيح أصلّي. **آمين**

يسوع المسيح

خبز الحياة

41

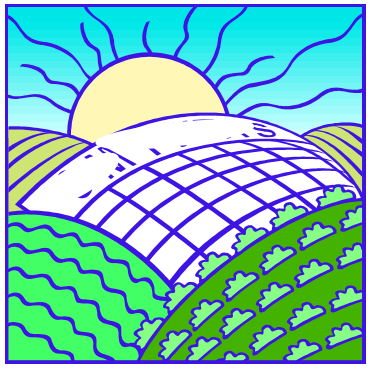

كَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ"
(فيلبي 2: 10-11)

شارك هذه الرسالة مع صديق